Ich bin Mari

von

Shari & André Dietz

أنا ماري

لشاري و أندريه دايتز

تمت ترجمة المقتطف في إطار التعاون مع جامعة الملك بن سلمان الدولية ممثلة في الأستاذة الدكتورة علا عادل عبد الجواد، بوصفه مشروع تخرج لكل من:

- مينا إيهاب

- محمد ضياء

وتحت إشراف:

- الأستاذة الدكتورة ريهام طاحون

- الأستاذة داليا حازم

ماري طفلة كأي طفلة أخرى.

تضحك، وتلعب، وتأكل، وتشرب، وتبكي، وتنام، وترقص، وتتبول، وتتبرز.

تذهب إلى المدرسة، وتحب الكتب ومشاهدة التلفاز، وترغب دائمًا في تناول الحلويات، وليس الخضروات. وتحب الماء، وتكره الرحلات الطويلة بالسيارة.

كل ذلك طبيعي، أليس كذلك؟ لكن بعض الأشياء طبيعية بشكل خاص بالنسبة لماري.

مرحباً، أنا ماري. سأحكي لكم قصتي الآن.

الشيء المميز فيها هو أنني لم أحكِها لأحد من قبل، لأنني لا أستطيع الكلام مطلقًا.

ليس بلغتكم على الأقل. يفهمني شخصان بكل بساطة، وقد كتبا القصة من أجلي.

هذان الشخصان هما "مامش" و"بابش". من المرجح أنكم تطلقون عليهما مسمى "أمي وأبي". أحبهما أكثر من أي شيء آخر في العالم ... باستثناء أشقائي الثلاثة: "روفي" و"أوهي" و"بيبس". وبالطبع أروع كلبين على الإطلاق: "أه" و"أوه".

هل تعتقدون أن أسماءنا غريبة؟ أتفهم ذلك. هذا لأنني لا أستطيع الكلام. يمكنني فقط "إصدار الأصوات"، كما يطلق عليها "مامش" و"بابش" دائمًا. أفتح حينها فمي على اتساعه، وأدفع الأصوات خارج حنجرتي: أصوات عالية، ومنخفضة، وصاخبة، وهادئة، وطويلة، وقصيرة. جربوا هذا، عندها ستعرفون كيف يبدو صوتي أحيانًا: افتحوا الفم على اتساعه، وادفعوا الأصوات من الحلق، دون أن تحركوا ألسنتكم، واستمروا في فتح الفم وإغلاقه مرارًا وتكرارًا!

هكذا يبدو صوتي، وما يخرج هو كثير من الكلام المضحك، لكن الجميع في المنزل يفهمونني! معظم الوقت على الأقل. لأنني أُريهم الأشياء، أو أضعها في أيديهم، أو أجذبهم نحو الأشياء التي أريد القيام بها حقًا. فيعني هذا بلغتكم: "أعطني شيئًا لأشربه"، أو "لنذهب للسباحة "، أو "قشِّر لي الموزة!". حتى أنني بدأت في هذه

الأثناء في التحدث بمساعدة جهاز لوحي. أضغط على صور معينة، ثم يقول صوت ودود نيابة عني: "موووووزة."

أبدو مثلكم باستثناء أن عندي حَوَل بسيط في العينين، ولكني لست مثل أغلبكم تمامًا. وأنتم أيضًا لستم مثل الأغلبية، أليس كذلك؟ هذا أمر جيد! لأن ما هو الطبيعي في حقيقة الأمر؟

أنا غالبًا مرحة وأضحك كثيراً. ولا أشعر بالخوف أبدًا في واقع الأمر. غالبًا ما يسيل "يااال" (اللعاب بمنطوق ماري) من فمي. يجد بعض الناس ذلك مقززًا. أجتهد أن أحتفظ به داخل فمي، ولكنني لا أنجح في هذا ببساطة. فالأمر أشبه بمحاولة شفط معدتكم إلى الداخل طول اليوم. أهذا ممكن؟ لا؟ أترون!

لا أزال أرتدي "ضاضا" (حفاضا) بالمناسبة. صحيح أنني أعرف ما هو الحمام، ولكني مازلت لا أنجح في الذهاب إلى هناك في اللحظة المناسبة والجلوس على مقعد المرحاض.

والـ "آتات" (التيتينة أو اللهاية كما تنطقها ماري)! ليس لدي أي فكرة كيف يُفترض بي العيش دون هذه الأشياء! تبلغ أختي الصغرى "بيبس" من العمر أربع سنوات فقط، ولم يعد لديها "آتات" منذ فترة طويلة. لكنني لا أستطيع التخلص من هذه الأشياء ببساطة، لأنها تهدئني.

على الرغم من أن شخصًا ما قال ذات مرة أنني لن أتعلم المشي، إلا أنني أستطيع المشي جيدًا في الواقع! لكن على الرغم من ذلك لدي كرسي متحرك. أمر غريب، أليس كذلك؟ أستخدمه لأنه يجب أن أظل جالسة ساكنة في بعض الأحيان، وحتى لا أجري بعيدا وأضل الطريق.

نحن أسرة عادية، عادية كما يمكن أن يكون الأمر مع أربعة أطفال وكلبين. يوقظنا "مامش" و"بابش" دائمًا في الصباح الباكر قبل المدرسة. لكننا غالبًا ما لا نريد الاستيقاظ!

نغسل أسناننا، ونراهن على مَن يمكنه صنع رغوة أكثر. يساعدني الآخرون في تنظيف أسناني. أجد صعوبة حقًا في دفع هذا الشيء الكهربائي داخل فمي، وعلاوة على ذلك أن أقوم بتنظيف أسناني بشكل صحيح.

على أية حال، أحتاج إلى المساعدة دائمًا، كلما اضطررت إلى الوصول إلى شيء ما بشكل دقيق أو إلى التفكير في عدة أشياء في الوقت ذاته: عند تناول الطعام، أو عند غسل يدي، أو عند حمل حقيبتي المدرسية أو عند ركوب حافلة المدرسة. وبالمناسبة، دائمًا ما تأتي حافلة المدرسة حتى باب منزلنا، وتقلّني إلى المدرسة.

أذهب إلى مدرسة مختلفة عن مدرسة "روفي" و"أوهي". إنها مدرسة للأطفال المميزين. أطفال مختلفون عني ومختلفون عنكم، فهم ببساطة ... مميزون .

"ماري طفلة **مميزة**". هكذا يرد أخوتي دائمًا على الآخرين عندما يسألون لماذا أجلس علي كرسي متحرك أو أرتدي حفاضًا أو لماذا يطعمونني بأنفسهم.

لأن ماري طفلة **مميزة** .كم أحب هذه الكلمة! على الرغم من أنني أجد "روفي" و"أوهي" و"بيبس" مميزين أيضًا، "روفي" مميز في شرح الأشياء والرقص، و"أوهي " مميزة خاصة في الجمباز والرسم و"بيبس" تجيد التعامل مع كلابنا والتحدث مثل الكبار.

و أنتم؟ ما الذي تتميزون به؟

نعود جميعًا بعد الظهر من المدرسة والحضانة إلى المنزل. ونكون جائعين جداً، ونحب أن نتناول وجبة خفيفة مقرمشة معًا على مائدة الطعام الكبيرة. دائمًا ما أكون متململة جدًا حينها – وحتى عندما أحاول أن أبقى هادئة لا ينجح الأمر! أشعر دائمًا وكأن هناك نحلا ينغزني في مؤخرتي. لأن كل شيء يثير اهتمامي جدًا! أتعرفون هذا الشعور عندما يُفترض بكم أن تكونوا هادئين وساكنين، ولكن لا تستطيعون ذلك ببساطة؟

أحيانًا أشد شعر إخوتي أو شعر الأطفال الآخرين. أو أطرحهم أرضًا. لكن ليس لأنني أريد إيذاءهم، بل على العكس تمامًا: لأني أريد أن أعبر عن حبي لهم أو أن أواسيهم. أو لأنني أريد أن أقول لهم" تصبحون على خير." أو "مع السلامة!". أنا فقط لا أستطيع أن أقول ذلك أو أن أظهره بطريقة أخرى.